،بل عن الكون والحياة ،والإنسان،وانماط هذه المسيرة أو قوانينها لمعرفة حقيقة الحاضر واستشراف المستقبل ([1]).

وهنا ظهرت وجهات نظر مختلفة حول مسيرة التاريخ ،فهناك من أكد أنه تحقيق لإرادة الله كأوغسطين وغيره.وهناك من عوّل على الدورة الحضارية مثل ابن خلدون وفيكو ورواد التفسير الحضاري كاشبنجلر([2]) وارنولد توينبي ([3])وهناك من أكد التطور نحو المجتمع الحركي مثل هيجل ،ونحو المجتمع اللاطبقي عند ماركس (١٨١٨-١٨٨٣م)([4]).

اما فلسفة التاريخ النقدية (Critical philosophy of history)والتي تعرف ايضا بفلسفة التاريخ التحليلية (Analytical philosophy of history)فهي فلسفة تطبيقية ؛كونها تعالج منهج الدراسة التاريخية ([5])إذ تبحث في التركيب المنطقي للمعرفة التاريخية التي يعتمدها المؤرخين من حيث أدواتهم المنطقية ،والأدلة العقلية ،التي تدخل في عمليتي التحليل والتركيب ،وهما العمليتان الرئيستان لهذا المنهج ،وما يتضمناه من تفرعات متعددة.

---

[1] -النجار ،د.جميل موسى ،فلسفة التاريخ مباحث نظرية ،المؤسسة اللبنانية للكتاب الأكاديمي ،بيروت،توزيع دار أقرأ، دمشق، ط١،(١٤٣٥-١٤٣٦هـ) ٢٠١٤م، ص٢٤.نظر هيجل لهذه الفلسفة بأنها نشاط تركيبي ،وفيه لايدرس الفيلسوف مناهج البحث في التاريخ ،وانما يقدم وجهة نظرعن مسار التاريخ ككل .يُنظر مقدمة كتاب هيجل محاضرات في فلسفة التاريخ (العقل في التاريخ)ج١ ،ص ٣٠يُنظر كذلك ص٦٧

[2] - اوزفلد اشبنجلر مفكر الماني ولد في مدينة بلاكنبورج في مايو عام ١٨٨٠م في الهرتس من أب يدعى برنهرد وأم من أسرة جرنتسوف .كان يدين بالمسيحية البروتستنتية ،امضى دراسته السنوية في مدرسة هَلّه ثم تخصص في العلوم الطبيعية فدرس في جامعة برلين ثم جامعة منشن (مونيخ)ثم عاد إلى برلين ثم إلى هَلّه مرة أخرى .قضى حياته الرتيبة الهادئة في مدينة منشن وحيداً في عزلة هادئة وحرية كاملة .توفي في ٥ مايو سنة ١٩٣٦.بدوي ،عبد الرحمن ،اشبنجلر ،الناشر وكالة المطبوعات الكويت ،دار القلم بيروت ،١٤٠٣هـ-١٩٨٢،ص٣٠٧.وله مؤلفات كثيرة أبرزها تدهور الحضارة الغربية .حول مؤلفات اشبنجلر يُنظر المصدر نفسه من ص٣٠٨إلى ص ٣١٦.

[3] - ارنولد جوزيف توينبي من المفكرين البارزين في فلسفة التاريخ ولد في لندن عام ١٨٨٩م تلقى تعليمه الأولي في مدرسة داخلية في (وتون كورت)ثم التحق بكلية منشستر ،وبعدها واصل دراسته الجامعية في جامعة اكسفورد فدرس التاريخ القديم (تاريخ اليونان والرومان).عُينَ معيداً في تلك الجامعة بعد تخرجه ،تولى إدارة المعهد البريطاني لمدة ثلاثاً وثلاثين عاماً ،وأصدر حولية (مسح للشئون الدولية)توفى عام ١٩٧٥عن عمر ناهز الثمانين عاماً . يُنظر مثلاً الملاح ،د.هاشم يحيى ،المفصل في فلسفة التاريخ (دراسة تحليلية في فلسفة التاريخ التأملية والنقدية)من ص٤٤٩إلى ص ٤٥٣.ترك عدة مؤلفات أبرزها (دراسة في التاريخ) والذي نشأت فكرة تأليفه منذ عام ١٩٢١ إلا أنها لم تنقل إلى حيز التنفيذ إلا في عام ١٩٣٤.أصدر المجلدات الثلاث الأولى من كتابه في عام ١٩٣٤،وقبل الحرب العالمية الثانية مباشرة اصدر ثلاث مجلدات أخرى ،وفي عام ١٩٤٥أصدر أربعة مجلدات أخرى هي تتمته الكتاب .وعاد وأصدر المجلد الحادي عشر عام ١٩٥٩تحت عنوان (أطلس تاريخي ومعجم جغرافي) وأخيراً أصدر الجزء الثاني عشر تحت عنوان (مراجعات)في عام ١٩٦١المصدر نفسه ،ص ٤٥٢.

[4] -يُنظر مثلا طحطح،خالد فؤاد،في فلسفة التاريخ ،ط١،منشورات الاختلاف،الجزائر،الدار العربية للعلوم ناشرون ،بيروت ،١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م،ص١٢.

[5] -النجار،د.جميل موسى ،فلسفة التاريخ مباحث نظرية ،ص٢٦.نظر هيجل لهذه الفلسفة أي فلسفة التاريخ النقدية بأنها دراسة لمناهج البحث أي للطرق التي يمكن أن يُكتب بها التاريخ وكيفية التحقق من صحة الوقائع التاريخية ومناقشة فكرة الموضوعية في التاريخ ،أنها باختصار فحصاً نقدياً دقيقاً لمنهج المؤرخ وهذا ما يسمى أحياناً بالنشاط التحليلي للفلسفة .وهكذا نظر هيجل لفلسفة التاريخ من منظورين اساسيين تحليلي وتركيبي .يُنظر هيجل ،محاضرات في فلسفة التاريخ (العقل في التاريخ)ج١ ،ص ٣٠.كذلك ص ٧١.